[147] وكان كذلك صيفا وشتاءا، وأشار من الجوانب فصار ما حولها مراعي، ورحل رسول ا صلى ا عليه وآله. ولما توفي صلى ا عليه وآله لم ترطب تلك النخلة، وكانت خضراء، فلما قتل علي عليه السلام لم تخضر وكانت باقية، فلما قتل الحسين عليه السلام سال منها الدم ويبست. فلما انصرف أبو معبد ورأى ذلك، وسأل عن سببه قالت: مر بي رجل قرشي من حاله وقصته [كذا وكذا] قال: يا أم معبد إن هذا الرجل هو صاحب أهل المدينة الذي هم ينتظرونه، ووا ما أشك الآن أنه صادق في قوله أنه رسول ا، فليس هذا إلا من فعل ا. ثم قصد إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فآمن هو وأهله. (1) 235 - ومنها: أنه لما كانت وقعة بدر قتل المسلمون من قريش سبعين رجلا وأسروا منهم سبعين، فحكم رسول ا بقتل الاسارى وحرق الغنائم. فقال جماعة من المهاجرين: إن الاسارى هم قومك وقد قتلنا منهم سبعين، فأطلق لنا أن نأخذ الفداء من الاسارى والغنائم فنقوى (2) بها على جهادنا. فأوحى ا إليه يقتل منكم في العام المقبل في مثل هذا اليوم عدد الاسارى إن لم يقتلوا [الاسارى] وأنزل ا * (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا وا يريد الآخرة) *. (3) فلما كان في العام المقبل وقتل من المسلمين سبعون - عدد الاسارى - قالوا: يا رسول ا قد وعدتنا النصر فما هذا الذي وقع بنا ؟ ونسوا الشرط ببدر. فأنزل ا: * (أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها) * (4) يعني ما كانوا أصابوا من قريش ببدر وقبلوا الفداء من الاسراء * (قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم) * (5)

_____ (1) عنه البحار: 19 / 75، وفي المستدرك: 13 / 121 باب 103 ح 1 مختصرا. وتقدم بعض الحديث في ص 25 ح 6. (2) " فنتقوى " خ ل. (3) سورة الانفال: 67. (4 و 5) آل عمران: 165 _____